

وسائل الاتساق والانسجام النصّي

قراءة نصيّة تحليليّة في قصيدة "مرثية الطائر الحزين"

لفاروق جويده

د. علاء الدين أحمد الغرابية

جامعة الزيتونة الأردنيّة - كلية الآداب

الملخص

ينهض هذا البحث للوقوف على وسائل الاتساق والانسجام النصّي في قصيدة (مرثية الطائر الحزين) للشاعر فاروق جويده وبيانها، بالاعتماد على ما تقدمه اللسانيات النصّية من أدوات تسهّم مساهمة فاعلة في تحقيق الهدف المنشود. إذ تسعى لسانيات النصّ إلى تحليل النصوص والخطابات بجعل اهتمام دراستها منصباً على دراسة الأدوات اللغوية الكفيلة بتحقيق التماسك النصّي والدلالي، مع مراعاة السياق والخلفية المعرفيّة الواجب توفّرها لدى المتلقي أثناء تحليل النصّ، من خلال جملة من الوسائل والآليات، وذلك بالتركيز على مبدئين أساسيين هما:

أولاً: البحث في كيفية ترابط النصّ، وتماسكه من خلال أجزائه المكونة له. وثانياً: الكشف عن الوسائل اللغوية التي تجعل من النصّ وحدة قائمة بذاتها، متميّزة عن غيرها، مترابطة فيما بينها. باعتبار أنّ موضوع لسانيات النصّ بوجه عام هو دراسة النصّ اللغوي دراسة وصفية تحليلية، في إطار يضمن له الترابط والتماسك، والتميز والانتظام، سواء أكان النصّ المدروس نصّاً نثرياً، أم نصّاً شعرياً. فلجأت إلى وصف الظواهر ثم تحليلها استناداً إلى الآليات المعتمدة في ذلك؛ بغية الكشف عن الكيفية التي ضمّن النصّ، بوسائل (الانسجام والاتساق) الربط بين أجزائه المكونة له وتناسقه.

وقد أنتلف البحث من إطار ابستمولوجي، مهدت فيه للكشف عن بعض متعلقات أفكار البحث، وتوضيح بعض مفاهيم المصطلحات الخاصّة بلسانيات النصّ: (النصّ، والنصّية، والخطاب) التي تمثل الإطار الابستمولوجي الذي حوى هذا البحث. وآليات التحليل النصّي لهذا الحقل المعرفي، والتي حصرتها فقط في آليتين اثنتين هما: وسائل الربط الرصفي (الاتساق النصّي)، ويضم علاقيتين هما: الربط النحوي والربط المعجمي. ووسائل الربط المفهومي (الانسجام النصّي). متخذاً من المنهج الوصفي التحليلي سبيلاً للكشف عن وسائل هاتين الآليتين اللتين اسهمتاً وبدور فاعل في ربط النصّ وتحقيق تماسكه.

المفاتيح: الاتساق والانسجام النصّي، مرثية الطائر الحزين، فاروق جويده، دراسة نصّية تحليلية.

Means of Textual Cohesion and Coherence: A Textual Analytical Study of Farouk Juwaideh's "The Sad Bird Elegy"

Dr. Ala' Al-deen A. M. Al-Gharaybah

Faculty of Arts – Al-Zaytounah University

Abstract

This study highlights means of textual cohesion and coherence in Farouk Juwaideh's "The Sad Bird Elegy" by depending on text linguistics and the tools used to achieve this goal. Text linguistics focuses in its analysis of texts and discourses on language tools which create textual and semantic coherence, taking into account the context and the schema that the recipient should have during the process of the analysis, through a number of means and mechanisms focusing on two main principles:

First: Studying the unity of the text and the constituent parts that render it cohesive. Second, highlighting the language tools that make the text a well-linked unified unit. Text linguistics is generally a descriptive analytical study which warrants cohesion, coherence, distinction, and uniformity, whether written in prose or in verse.

I tried to describe these phenomena, analyze them depending on the adopted mechanisms in order to show how the text maintained harmony among its constituent parts by the tools of cohesion and coherence.

The paper **consists** of an epistemological framework in which I tried to introduce the ideas of the research, and elucidate some concepts relating to text linguistics such as (text, textuality, and discourse). I tried also to explicate the mechanisms of text

analysis in this field of knowledge, and I excluded them on two main ones: tools of sequential connectivity (textual cohesion) which include grammatical conjunction and lexical conjunction, and tools of conceptual connectivity (textual coherence), taking the descriptive analytical approach a way to detect these two means which played an active part in the unity of the text and rendered it coherent and unified.

Key words: Textual cohesion and coherence, the sad bird elegy, Farouk Juwaideh, textual analytical study.